في حوار خاص لمجلة الحوار:

سماحة مفتي عام المملكة:
مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار العالمي فرصة ثمينة للتعريف بعالمية رسالة الإسلام

أكد سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، على أهمية الحوار في وحدة المجتمع وتضييق دائرة الخلاف، وتحقيق المصالح العامة لجميع أفراد المجتمع، مشيراً إلى أهمية أن يكون الحوار ملتزماً بضوابط الشرع وأخلاقه وملتزماً بثوابت الدين.

كما دعا إلى فتح قنوات الحوار مع غير المسلمين لتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام والمسلمين، وبيان جوانب الرحمة والتسامح واحترام الإنسانية. وأشاد سماحته بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود التي أطلقها للحوار مع أتباع الديانات والثقافات، قائلاً: إنه توجد فرصة ثمينة لنشر الحقائق التاريخية عن سماحة ا لإسلام ورسالته العالمية.

• كيف تنظرون سماحتكم إلى أهمية الحوار ودوره في تحقيق التعاضد والتعاون بين أبناء المجتمع والمساهمة في البناء الفكري للفرد والمجتمع؟

•• إن الحوار الملتزم بضوابط شرعية وأخلاقية وفي دائرة مصلحة المجتمع الواحد يلعب دوراً إيجابياً في تقريب وجهات النظر، والتعاون على الخير، وتضييق دائرة الخلاف فيما مرجعه تحقيق المصلحة العامة لجميع أفراد المجتمع.

• دعوتم سماحتكم في لقاء المدربين المعتمدين الذي نظمه مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، خلال شهر رجب من العام الماضي؛ إلى أهمية تأصيل الحوار من الجانب الشرعي، وأن يكون الحوار مبنياً على ما جاء في الكتاب والسنة؛ فما أبرز وأهم الضوابط التي ترون أنه يجب أن يتحلّى بها الحوار بين أبناء المجتمع الواحد؟

•• **أولاً:** من المعلوم بدهياً لدى كل مسلم أن مصدر الأحكام والتشريع، بل مرجع كل ما يتعلق ببناء ثقافة المؤمن والمجتمع المسلم هو الكتاب والسنة، ثم مرجع تفسير نصوص الكتاب والسنة هو فهم السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم من الأئمة المعتبرين لدى الأمة المسلمة.

فمرد كل خلاف ونقاش وحوار إنما يكون إلى الكتاب والسنة، قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ ومن لوازم الإيمان التسليم لحكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾.

ثانياً: إن مجالات الحوار في إطار المجتمع المسلم متعددة بتعدد الموضوعات التي يتناولها الحوار، فهناك حوار مع المخالف في المسائل العقدية، وهناك حوار في المسائل الفقهية الاجتهادية، وهناك حوار في أمور تتعلق بالمصالح العامة للمجتمع المسلم،

للحوار أهمية في تضييق دائرة الخلاف والحفاظ على وحدة المجتمع

وهناك حوار حول المشاكل التي تطرأ في الحياة اليومية تحتاج إلى نقاش وحوار، وغيرها من المجالات المختلفة للحوار.

وبناء عليه يمكن أن نجمل الضوابط الشرعية لكل تلك الحوارات فيما يلي:

١- إن أي حوار لا بد أن يلتزم بمراعاة ثوابت الدين، والقضايا الشرعية المسلمة التي قام عليها دليل قاطع من الكتاب والسنة، والتي يعرف في عرف الشرع بـ (المعلوم من الدين بالضرورة).

فلا يمكن أن تكون تلك الأمور المسلّمة قابلة للنقاش والحوار والمساومة، بل تُذكر على سبيل البيان والتأييد، والردّ على منكريها.

٢- وكذلك الحوار في المسائل العقدية يكون على ضوء نصوص الكتاب والسنة وفق مذهب السلف الصالح من أهل السنة والجماعة.

٣- وأما المسائل الفقهية الاجتهادية التي تدخل

في إطار ما يسمى لدى الفقهاء بـ (الخلاف السائغ) وهي التي لم يرد فيها نص قاطع، واختلفت أقوال المجتهدين فيها، فإنها أيضاً محكومة بنصوص الكتاب والسنة وقواعد الشرع، والحوار حولها يكون لتحري الرأي الراجح والأقرب للصواب مع الاستعانة بأقوال أئمة الفقه المعتبرين قديماً وحديثاً مع التجرد عن التعصب والهوى.

٤- وأما الأمور والقضايا التي تدور حول المصلحة العامة للمجتمع فإن الضابط فيها أن لا تكون تلك المصلحة متعارضة لأصول الشريعة وقواعدها العامة، وأن يشمل نفعها جميع أفراد المجتمع، والمرجع في بيان وتفصيل تلك المصالح لعلماء الشريعة وأهل الاختصاص في كل مجال، فمثل تلك الأمور المصلحية هي التي يكون حولها الحوار لمعرفة كونها مصلحة حقيقية يغلب جانب النفع والمصلحة فيها على جانب الضرر والمفسدة، ويكون القصدُ من تبادل الأفكار والآراء الوصول إلى نتائج مرضية ومقنعة لجميع الأطراف، مع بذل التعاون على ما فيه الخير والصلاح.

الحوار مع الآخر يجب أن يركز على جوانب الرحمة والتسامح واحترام الإنسانية

• الدين الإسلامي دين الرحمة والتسامح، بينما هناك من يحاول إلصاق تهمة الإرهاب والعدوانية بالدين الإسلامي، فهل يعود ذلك إلى عجز المسلمين عن إيصال المفهوم الصحيح للدين الإسلامي وسماحته من خلال الحوار أم هناك عوامل أخرى تسهم في دعم هذا الاتهام؟

•• هناك سببان لإلصاق تهمة الإرهاب والعدوانية بالدين الإسلامي.

سماحة المفتي أثناء مشاركته في لقاء المدربين الذي نظمه المركز العام الماضي

السبب الأول: من أعداء الإسلام من غير المسلمين، فإنهم يحاولون تشويه صورة الإسلام أمام العالم، لصد الناس عن اعتناق هذا الدين الحق، وتقليص دوره في قيادة البشرية، ولذلك فإن إلصاق تلك التهم ليس وليد اليوم، بل هي تهم قديمة حاولوا دائماً أن يصفوا الإسلام بالتشدد، وأنه نشر بالسيف.

وهذا الزعم الباطل يمكن إزالته عن طريق فتح قنوات الحوار مع غير المسلمين لإزالة هذا المفهوم السيِّئ، وبيان جوانب التسامح والرحمة والعدل والإنصاف واحترام الإنسانية وغيرها من الجوانب المشرقة في دين الإسلام.

والسبب الثاني: أفعال وتصرفات سيئة ترتكب من بعض أبناء المسلمين باسم الإسلام من القتل والتدمير وترويع الآمنين، وغيرها من الأعمال الإجرامية التي لا يقرها الإسلام بأي حال من الأحوال، وقد أدت مثل تلك الأعمال التخريبية إلى تقوية مزاعم أعداء الإسلام في اتهاماتهم وافتراءاتهم حول الإسلام وأهله.

فيجب بيان أن الإسلام بريء من هؤلاء المجرمين المفسدين، وأن تلك التصرفات السيئة لا تمثل الإسلام بحال من الأحوال، كما تجب محاربة تلك الفئة الضالة على الميادين جميعها وعلى المستويات كلها، والسعي في قطع دابرهم، ورد كيدهم وشرهم.

• ما رؤية سماحتكم حول أهمية نشر ثقافة الحوار ودورها في تحقيق ثقافة التسامح والاعتدال، واحترام الرأي الآخر؟

•• كما قلنا في جواب السؤال الأول: إن الحوار الملتزم بقواعد الشرع، مع مراعاة آداب الحوار، وتوخي الحكمة في مناقشة الرأي الآخر، والسعي للخروج من الخلاف، إن مثل هذا الحوار سيكون له أثره الطيب ونتائجه المرضية في تحقيق ثقافة التسامح والاعتدال بين أفراد المجتمع.

• دعوتم سماحتكم وسائل الإعلام لتكون وسائل توجيه وإرشاد وإبراز للفضائل وأن تهدف إلى جمع الكلمة وتوحيد الصفوف؛ فما رأيكم في بعض وسائل الإعلام التي تحاول أن تنشر الفرقة بين المسلمين من خلال التحزب والتعصب ونشر الكراهية، وإغفال رسالة الإسلام الداعية إلى السلام والمحبة والأخوة في العقيدة والأوطان؟

هناك من يحاول تشويه صورة الإسلام لصد الناس عن اعتناقه

•• إن كل دعوة تهدف إلى نشر التحزب والتعصب والكراهية بين المسلمين، وبين أفراد المجتمع المسلم؛ هي دعوة مرفوضة وغير مقبولة، وبعيدة كل البعد عن روح الشرع الإسلامي الحنيف، فالذي ينبغي أن تسخر وسائل الإعلام لبيان الحق، والنهج المستقيم المستقى من نصوص الوحيين، وجمع كلمة المسلمين على تعاليم دين الإسلام وحب الأوطان، وتوحيد الجهود لبناء مجتمع فاضل، طاهر، واع، متعاون على البر والتقوى، بعيد عن الشرور والرذائل، تسود روح المحبة والأخوة بين أفراده.

• كيف يمكن أن تسهم المملكة بما لها من ثقل ديني وتاريخي في صنع الحوار الحضاري العالمي؟

•• إن أهمية مملكتنا الغالية تنبع من كونها مهبط الوحي، ومنبع الرسالة المحمدية التي هي رسالة الهداية لعموم البشرية، تتسم بالرحمة والتسامح والمحبة والشمول والإنسانية والعالمية، ويمكن أن يلتقي فيها أبناء الحضارات جميعها.

فإذا كانت هذه المملكة بتلك المكانة الشريفة، وما لها من ثقل ديني وتاريخي فلا غرو أن تكون هي منطلق دعوة الحوار الحضاري العالمي، لبيان حقيقة رسالة الإسلام للناس، وإزالة ما تراكم في عقلية الآخرين من غبش وتشوه في فهمهم لدين الإسلام وأصوله وتعاليمه، ووضع أسس وقواعد رصينة للتعايش السلمي، والاحترام المتقابل، والتبادل المعرفي والحضاري.

• كيف تنظرون إلى أهمية مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار مع أتباع الديانات والثقافات الأخرى، في ظل الانفتاح العالمي عبر وسائل الإعلام والاتصال، وضرورة إيجاد تقارب وتعايش بين أتباع الديانات السماوية؟

•• مما يدل على أهمية مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار مع أتباع الديانات والثقافات الأخرى؛ ما اتسم به دين الإسلام من كونه رسالة عالمية لعموم البشرية، مع ما ثبت تاريخياً أن الإسلام لم يصد الباب أمام أتباع الديانات السماوية الأخرى، بل احتضن هؤلاء مع إعطائهم حقوقهم، وحفظ كرامتهم الإنسانية، ومنحهم الحرية في مزاولة طقوسهم الدينية في المجتمع الإسلامي، دون أي مضايقة أو إكراه عليهم لاعتناق عقيدة الإسلام.

وفي الوقت الحاضر وفي ظل الانفتاح العالمي عبر وسائل الإعلام والاتصال توجد فرص ثمينة لنشر تلك الحقائق التاريخية عن الإسلام في كونه ديناً مسالماً، ومتسامحاً وأنه ليس ديناً عدوانياً كما يزعمون بل الإسلام يدعو أتباعه إلى البر والعدل مع كل من أراد التعايش السلمي معهم، ولم يتعامل معهم من منطلق البغي والعدوان والتعلي وفرض السيطرة عليهم، قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.

• القرآن الكريم والسنة النبوية يحتويان على العديد من الآيات والأحاديث التي تبين أهمية الحوار بوصفه منهجَ عمل في الحياة، كما جاء بين الرسل وأممهم، ومجادلتهم لهم، وبين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والمخالفين له من المشركين وأصحاب الكتاب، ودعوتهم لمقارعة الحجة بالحجة، فهل يعطي هذا للحوار بُعداً أشمل ليفتح قنوات جديدة تشمل الجميع سواء كانوا من المسلمين أو غيرهم؟

•• نعم، الحوار في الإسلام لا يقتصر على المسلمين فحسب، بل تتسع دائرته حتى يشمل غير المسلمين، وها هو القرآن الكريم يضع قاعدة مشتركة وثابتة للحوار بين المسلمين وغيرهم من أتباع الديانات السماوية، وهو الاجتماع على عبادة الله وحده لا شريك له، وأن لا يتخذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.

• كيف يمكن للمحاور المسلم الاستفادة من كتاب الله والأحاديث النبوية في التعرف إلى المساحات الواسعة من الحوار وضوابط الحوار الموجودة في الكتاب والسنة؟

•• من الضروري جداً للمحاور المسلم أن يلم بنصوص الكتاب والسنة، وما فيها من الضوابط الشرعية للحوار، وفي مقدمة تلك الضوابط معرفة الحدود التي حددها الشرع ليتحرك المحاور المسلم في دائرتها ولا يتعداها، وهي الأمور الثابتة بنصوص قاطعة من الكتاب والسنة، وما استقرت عليها القواعد والأصول العامة للشريعة الإسلامية، أو ما انعقد عليها الإجماع سواء كان ذلك في باب العقائد أو العبادات

والمعاملات، أو الأخلاق والفضائل، وأن يكون شديد التمسك بنصوص الشرع، بعيداً كل البعد عن الهوى، فليس بعد قضاء الله ورسوله رأي لأحد كائناً من كان، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾.

كما أن على المحاور المسلم الذي يدخل في حوار مع غير المسلمين أن يتمتع بإيمان راسخ بما يدعو إليه من المبادئ والأحكام وأن يعتز بإسلامه وبالحق الذي يؤمن به، ومن غير أن يدعوه ذلك إلى تكبر وعناد، أو سلوك سبيل الظلم والعدوان،قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ وقال جل شأنه: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾.

فهذه الأمور والضوابط بمنزلة منطلقات ثابتة ينطلق منها المحاور المسلم، ويتمسك بها، ولا يتنازل عن شيء منها، إلى جانب تحليه بالحكمة والجدال بالتي هي أحسن وتوخي اللطف واللين والرفق وإظهار الشفقة بالطرف الآخر، والتدرج في إقناعه والبعد عن الغلظة والفظاظة قال تعالى:﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾.

• ما الواجبات المترتبة على الدعاة والخطباء وأئمة المساجد في مجال نشر ثقافة الحوار والاعتدال والوسطية بين أبناء المجتمع؟

•• على الخطباء والدعاة وأئمة المساجد بيان أهمية وسطية دين الإسلام، ونبذ الغلو والتشدد والتطرف، وأن الإسلام يحث على جانب التيسير والبعد عن التعسير والتشديد، قال صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسّرين»، وكذلك عليهم بيان أهمية الحوار في المجتمع المسلم، وأثره الطيب في إصلاح الأخطاء والدعوة إلى الخير والفضيلة.

• فتحت حكومتنا الرشيدة باب الابتعاث وهذا المجال يعطي الشباب فرصة الاطلاع على ثقافات العالم ومعايشتها عن قرب؛ فما نصيحة سماحتكم لشبابنا الذين يسافرون لإكمال دراستهم، وكيف يكون لهم الحوار مع أبناء المجتمعات التي يقصدونها وإيصال رسالة مشرفة عن وعي الإنسان السعودي؟

•• إن الابتعاث إلى دول غير مسلمة يكمن فيه مخاطر كثيرة على عقيدة المبعث وأخلاقه نظراً لنزوله في بيئة غريبة ومختلفة عقدياً وفكرياً، منحطة أخلاقياً، يرى بأم عينيه كل ما هو محرم ومنهي عنه في دينه يمارسه الناس بكل حرية وأمان، يجد الحرية في اعتناق أي فكر ضال ومنحرف من غير رادع ولا مانع.

ونظراً لتلك الأضرار والمخاطر ينبغي أن يكون الابتعاث في حدود ضيقة جداً، بأن يتم في المجالات العلمية التي يحتاج إليها المجتمع حاجة ضرورية ملحة، ولا يمكن الحصول عليها في بلاد المسلمين، ويكون الطالب في مرحلة عمرية ناضجة، وأن يكون مكث الطالب هناك بقدر الحاجة فقط ثم يعود إلى بلاده.

على الخطباء والدعاة وأئمة المساجد بيان أهمية وسطية دين الإسلام، ونبذ الغلو والتشدد والتطرف

فالمبتعث المسلم يجب أن تتوفر فيه الشروط والصفات التالية:

أولاً: أن يكون صاحب إيمان قوي وراسخ، يعرف أصول عقيدته، وما يجب عليه في باب الإيمان والاعتقاد لئلا يتزحزح عنها، وأن يعلم نواقض الإيمان، فيصون نفسه من الوقوع فيها، وأن يكون لديه القدر الكافي من العلم الشرعي الضروري والعلم بالمأمورات والمنهيات الشرعية.

ثانياً: إظهار دينه والاعتزاز به والتمسك بتعاليمه والحرص على أداء الفرائض والواجبات وفي مقدمتها الصلاة مع التحلي بالأخلاق والقيم الإسلامية النبيلة من الصدق والعفاف، والأمانة والتسامح والرفق وغيرها.

ثالثاً: تحصين النفس من التأثر بما لدى غير المسلمين من عقائد وأفكار تخالف العقيدة الإسلامية وتقدح في التوحيد، والبعد عن المنكرات والرذائل والفواحش المنتشرة في تلك البيئات.

وأن لا ينبهر وينخدع الطالب بمظاهر حضارة الغرب، وما لديهم من التقدم المادي والتقني وأن يتنبه لما تحمله تلك الحضارة من أفكار وعقائد ومبادئ لا يقرها الإسلام.

رابعاً: أن يستغل أوقاته في الاستفادة والتعلم مما عندهم من الصناعات والعلوم التي تنفع المجتمع المسلم، وتحقق التقدم والرقي للأمة المسلمة في حاضرها ومستقبلها.

خامساً: كما عليه أن يوصل رسالة الإسلام المشرقة إلى أهل تلك البلاد، ورسالة الإنسان السعودي، وما هو عليه من العقيدة الصحيحة، والنظرة السليمة للحياة والكون، وما يتخلق به من القيم المعنوية والفضائل الإنسانية، وما يتمتع به من الوعي والرشاد.

وهذا لا يتحقق إلا من خلال الحوار الهادف مع أهل تلك البلاد، المدعم بالحجة والبرهان، مع توي الحكمة واللين والجدال بالتي هي أحسن.

فالمؤمل في المبتعث أن يرجع من دراسته وقد قوي إيمانه ويقينه بدينه لما رأى لدى القوم من الضلال العقدي والفكري، وقوي تمسكه بقيمه وأخلاقه، لما رأى لدى القوم من انحطاط في الأخلاق وانهماك في ممارسة الفواحش والرذائل، وقوى لديه الشعور والإحساس بضرورة حماية المجتمع المسلم من تلك الشرور والغوائل.

كما يؤمل فيه أن يرجع من دراسته وقد نهل مما عندهم من العلوم النافعة وعرف ما عندهم من مقومات الحياة المادية وتعلم منهم الطرق والأساليب العالمية للنهوض بمجتمعاتنا في المجالات الصناعية والاقتصادية والتقنية والطبية والعمرانية.. وغيرها من المجالات الحيوية التي فيها تحقيق اكتفاء ذاتي للمجتمع المسلم وتقوية لقواعده وبناه التحتية، وتطوير لأنظمته وأجهزته الإدارية.

• انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الفتاوى في مجالات الحياة جميعها من أمور العبادة إلى الأمور المالية، والتجارية، والصناعية، حتى وصلت إلى الملبس والمأكل والمشرب؛ كيف تفسرون هذه الظاهرة؟ وهل الفتوى مطلوبة في دقائق الحياة وصغائرها كلها؟ ألا يقلل هذا من شأن الفتوى؟؟

•• لا شك أنها ظاهرة طيبة ورشيدة، تدل على زيادة الوعي الديني لدى المسلمين وحرصهم على معرفة أحكام دينهم في تفاصيل حياتهم اليومية. وإن ما يبذله أعداء الإسلام من السعي الحثيث لإبعاد المسلم عن دينه بشتى الوسائل الملكنه، من القنوات الفضائية والصحف والمجلات والانترنت، والقيام بغزو أفكار المسلمين وعقائدهم وأخلاقهم في عقر دارهم؛ إن كل تلك المحاولات باءت بالفشل والحمد لله ولم تؤثر تأثيراً كبيراً في صرف المسلمين عن تعاليم دينهم، بل بعكس ذلك زاد توجه الناس إلى معرفة أحكام الشريعة في عباداتهم وسلوكهم ومعاملاتهم وسائر تصرفاتهم.

وهذا هو المطلوب من المسلم، أن تكون حياته كلها بدقائقها وصغائرها مصطبغة بصبغة الإسلام، والعبودية لله وحده لا شريك له، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾.